عليه الصلاة والسلام وولي عهده وألقاه بإثره بالحق
ومن تابع غيره من الصحابة فقد كفر والجواب عن ذلك
قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ومن شهد الله له أن يصلح
للشهادة فلا يكون كافرا ولو كفر الصحابة لبطلت
الخلافة والوصية ولو كانت الخلافة تعالى فترك
ولم يطلب ما يجب عليه أن يقيم بحقه فيكون
عاجزا بل إثما وعاصيا وكان رضي الله عنه أجل
قدرا من ذلك وكان أشجع الناس وأعلم وأدين
وأقوى قلبا فلو عرف أن ذلك حق لما ترك
ثم نقول أول من آمن من النساء لمحمد كانت
خديجة وأول من آمن من الموالي زيد وأول من
آمن من الصبيان علي رضي الله عنه وأول من آمن
من الرجال كان أبو بكر رضي الله عنه لأن خديجة
كانت امرأة وعلي كان صبيا وزيد كان عبدا
فتعين على رجل حر بالغ وإذا كان يصلح للخلافة
في ابتداء الإسلام فلأن يصلح في انتهائه مع
ارتفاع درجته أولى وكيف يحكم الخصم بكفر
الصحابة وعلم أن عليا رضي الله عنه تابعهم ورضي
بقولهم وفعلهم ومن رضي بفعل الكفار وقولهم
يكون كافرا ومن كفر عليا عليه السلام فواحد

من الصحابة

من الصحابة يكون كافرا بالإجماع فبطل هذا المذهب
وأما الإسماعيلية فإنهم يقولون لا يخلو زمان
الدنيا من نبوة نبي قط ولا انقطع الأنبياء أبدا
إلى يوم القيامة ولو بقي زمان من الأزمنة بغير
نبي لارتفعت الحجة ولو ارتفعت الحجة لبقيت
الخلائق معذورين في بدعهم وهوى نفوسهم
والجواب عن ذلك قوله تعالى وما أرسلناك للناس
إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال عليه الصلاة
والسلام في حق علي رضي الله عنه بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقوله تعالى
يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة
من الرسل وهذه الآية والخبر نص صريح في رد
هذه الطائفة وإذا ورد النص الصريح فلا يمكن
مخالفته بكل حال وقال تعالى لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه فلو جاز أن يكون نبيا
بعد محمد لجاز أن يكون شرعا آخر غير شرعه ولا
يجوز أن يكون شرع آخر فلا يجوز أن يكون بعده
نبي آخر وأما النواسبية فإنهم يقولون إن عليا
كرم الله وجهه كان أفضل جميع الأمة وهو حي
في هذا الزمان ومن قال إن أبا بكر وغيره أفضل
منه فهو كافر بالله تعالى والجواب عن ذلك قوله

٧ أنت بخ صح

Copyright © King Saud University